

## 11 تفسير سورة الإنسان الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله نحمده ونستعينه ونسأله. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يده الله  
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه -

00:00:00

تسليماً كثيراً. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علماً ينفعنا أخواننا وفقكم الله وبارك فيكم جميعاً ورزقنا وأياكم  
العلم النافع والعمل الصالح. جزى الله الاخوة على هذه الدورة خير الجزاء -

00:00:20

الجهود التي يبذلها وفاء منهم بشيخهم وشيخنا الشيخ شبيب رحمهم الله تعالى. حيث عنونوا لهذه الدورة باسمه والا فالدورة  
المقصود بها نفع الجميع. الملك والمتأله الله خيراً انت ايها الحضور. فدونكم ما كانت هذه الدورات لتعقد -

00:00:43

وهذه الدورات وهذه الدروس يا أخوان هي حلقة الذكر وهي رياض الجنة نسأل الله الكريم من فضله. قال النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا مررتم رياض الجنة فارتعوا. قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال حلقة الذكر. فهذه الحلقة هي رظوا الجنة وهي من الاسباب -

00:01:10

بالتالي يبذلها الإنسان لبلوغ الجنة ونيل رحمة الله وفضله وكرامته سبحانه وبحمده احرصوا عليها بارك الله فيكم. نحرص على  
حضورها أخوانكم وجيرانكم. فمن حضر فهو على خير حتى من لم يرهم وحضر معهم ولم يقصد الحضور أصلاً فهو على خير. الحديث  
المخرج في الصحيح ان الله -

00:01:30

ملائكة سياحين فضلاً يتبعون مجالس الذكر. فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تناذوا هلموا إلى حاجتكم يسألهم ربهم ما يقول عبادي إلى  
ان قال في آخر الحديث سبحانه وبحمده الحديث القدسي اشهدكم باني قد غفرت -

00:02:00

قالوا هنا فيهم فلاناً ليس منهم إنما جاء لحاجة. قال لهم لا يشقى بهم جليسه. غفر حتى للشخص الذي جاء وإنما جاء لحاجة ما  
جاء لقصد مشاركتهم. في هذه -

00:02:18

الحلقة في هذا المجلس فهي مجالس مباركة احرصوا عليها وفقكم الله واعانكم. موضوع اليوم آياً أخوان هو تفسير سورة الإنسان  
صلة هذا العنوان هو الحقيقة ان الكلام كلامنا لا يصل إلى مستوى التفسير يا أخوان التفسير في بطون الكتب. وإنما هو كلام يسير -

00:02:36

سهل حول هاتين الصورتين العظيمتين نسأل الله ان ينفعنا وأياكم بما سمعنا. تفضل يا عبد الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم  
الله الرحمن الرحيم هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً -

00:03:04

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. يا هلاطاً على الانسان من الدهر هذه السورة يسن قراءتها في صلاة الفجر مع  
سورة الف لام ميم السجدة فقد ثبت في الصحيحين -

00:03:33

من حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهما يقول تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر؟ هذا الاستفهام  
استفهام تقرير وما نكون تقرير اي حمل المخاطب على الاقرار بهذا الامر. اي قد اتي عليك ايها الانسان -

00:04:11

حين من الدهر لم تكن شيئاً ذكر الله عز وجل في هذه السورة اولاً الانسان قبل ان يوجد ثم بعد ان وجد ذكر مبدأ حياته ووسطها  
واخرها فقال عز وجل هل اتي عن الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً لم يكن احد يا أخوان منا مذكوراً قبل ان يخرج الى  
هذا الدنيا -

00:04:34

ما كان شيئاً يذكر قال عز وجل لزكريا كذلك قال رب اذا انطلقو وقد خلقتك من قبل لم تكن شيئاً ما كان الانسان شيئاً قبل ان يخلق  
وهذه اية كبيرة. يتفكر الانسان فيها ويتأمل - [00:05:04](#)

ثم بعد ذلك خلقه الله عز وجل ومن اي شيء خلقه؟ انا خلقنا الانسان من نطوفة امشاج نبتليه والامشاج هي الاختلاط فيبين ماء الرجل  
وماء المرأة. فكل مولود ولد بين ذكر وانثى هل يمكن ان يستقل احدهما بولادته - [00:05:24](#)

ثم خلقه الله عز وجل ليبتليه ويختبره ونحن دائماً يا اخوان امام ابتلاء وامتحان واختبار هل يذكر الانسان حالي واصله الذي  
نشأ منه وانه نشا من نطفة من ماء مهين - [00:05:47](#)

فيعتبر بهذه النشأة ويعرف قدره ولا يتعالى ولا يتكبر على اوامر ربيه سبحانه وبحمده امنه يتناهى هذا الامر ويسمع عنه وتكبر عنده  
نفسه ويتكبر ويتعالى عياداً بالله على شرع ربها - [00:06:07](#)

نحن امام هذه الدنيا يا اخوان في ابتلاء واختبار دائماً وابداً في الخير وفي الشر انت في اختبار بالخير هل تشكر وفي شرها تصر  
قال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها. لماذا يا اخوان؟ اكملوا - [00:06:31](#)

بلوهم ايهم احسن عملاً. كل هذه الزينة التي على وجه الارض للاختبار هل يغتر الانسان بها؟ ينخدع ورائها ينساق ورائها ويلهو بها عن  
طاعة ربها او لا يلتفت اليها ولا يعبأ بها - [00:06:52](#)

وانما يتخذها وسيلة ومزرعة الى الارارة سليمان عليه السلام لما جاءه بعرش بلقيس ماذا قال يا اخوان هذا من فضل ربها لماذا ليبلووني  
أشكر ام اكفر فاشكر هذه النعمة من الله عز وجل - [00:07:11](#)

ام اشهدها فاستشعر يا اخي هذا الامر دائماً وابداً انك في اختبار حتى يفوز الانسان بهذا الاختبار ثم يفوز بنتيجة هذا الاختبار. فيكون  
من الشاكرين على السراء ومن الصابرين على الضراء. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - [00:07:32](#)

فجعلناه سمعياً بصيراً متعه الله ومده بحواس ومنها السمع والبصر وبهما يعرف الانسان الشيء الكثير بهما يعرف الطاعات فيحرص  
عليها وبهما يعرف ما يضره من المعاصي فينأى بنفسه عنها حمده الله عز وجل بالسمع والبصر اذ السمع والبصر هي منافذ القلب -  
[00:07:52](#)

وهما رسولان للقلب يصبان فيه فكل شيء تسمعه يذهب الى القلب وكل شيء تبصره يذهب الى القلب ثم يرسل القلب رسائله الى  
اللسان والى سائر الجسد انا اهديناه السبيل. يعني بينما له طريق الخير وطريق الشر - [00:08:24](#)

بين الله له طريق الخير ليسلكه. وبين له طريق الشر وليجتنبه وقامت عليه الحجة اما شاكراً واما كفوراً قسم الناس ازاء هذا الابلاء  
وهذا الامتحان وهذا البيان لهذا السبيل الى قسمين اما شاكراً يشكر الله عز وجل - [00:08:46](#)

على نعمه ويلتزم بطاعة ربها سبحانه وبحمده ويعلم انه مهما قام من الطاعات والعبادات فهي لا تعادل نعمة يسيرة من نعم الله عليه  
واما عياداً بالله كفوراً جاحداً لنعم الله عز وجل - [00:09:11](#)

خلقه ربنا عز وجل وبين له طريق الخير وهذا طريق الشر لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وليس لاحد حجة  
على الله عز وجل. وقد خلقه - [00:09:36](#)

ومتعه بسمعه وبصره وبين له طريق الخير وطريق الشر فينقسم الناس الى هذين القسمين ثم بين الله عز وجل مآل هذين القسمين  
اذا ذكر الله تعالى مبتدأ خلق الانسان حيث خلقه من نطفة - [00:09:57](#)

امشاج ليبتليه ثم بين متوسط حياة الانسان وهي انه هداه النجدين وبين له الطريقين ووضح له السبيل ثم بعد ذلك بين المآل ونهاية  
الحال في قوله عز وجل سلاسل واغلاله - [00:10:18](#)

ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً. يوفون بالنذر ويحافظون يوماً ويطعمون الطعام  
على حبه مسكتينا ويسيراً انما نطعمكم لوجه الله لا نزيد منكم جزاء - [00:10:45](#)

انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطري فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسروراً. وجاء متكين فيها على رأيك لا يرون فيها  
شمساً ولا زمهريراً. ودانية عليهم ظلالها وذل - [00:11:25](#)

قطوفها تذليلا. نعم. قال عز وجل في بيان مآل هذا الانسان وابتدى الكافور انا اعتدنا للكافرين اعتدنا هيأنا للكافرين سلاسل يقادون فيها واغلى اتغل فيها ايديهم الى اعناقهم وسعيرا نارا تلتهب بهم كما قال عز وجل اذ الالغال في اعناقهم - [00:12:05](#) والسلالس يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون وقال تعالى خذوه فغنوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اعد الله هذا المكان وهذه العقوبة للكافر الذي كفر بالله عز وجل ولم يتلزم - [00:12:35](#)

شرع الله عز وجل مع ان الله عز وجل بين له السبيل ووضح له طريق الخير والشر لكنه اعرض ونأى بنفسه عن الخير واسباب الخير واتبع شهواته ومذاته في دنياه وراء ان دنياه - [00:13:01](#)

هي غايتها فعمل بها وعمل لها وتمتع فيها متعاما قليلا. فكان مآل ما ذكر الله عز وجل. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى حال الابرار الاخيار والمؤمنين الاطهار واطال في ذكر اوصافهم وذكر ما اعد لهم من النعيم المقيم - [00:13:21](#)

وهذه السورة في مجملها حديث عن الابرار وتعلمون ان الناس ينقسمونها الى ابرار و الى السابقين المقربين نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم كما ذكرهم الله عز وجل في غير ماسورة - [00:13:50](#)

قال تعالى ثم كتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير الله عز وجل في سورة المطففين وفي هذه السورة ايضا - [00:14:07](#)

فقال عز وجل ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافرا الابرار جمع بر او بار وهو الذي التزم البر وعمل به هو غاية التقوى والتزام شرع الله سبحانه وتعالى وطاعته - [00:14:26](#)

فهؤلاء الابرار قال الله عز وجل عنهم يشربون من كأس كان مزاجها كافورا يشربون من كأس يعني كأس خمر رحيم مختوم وهذا الكأس يمزج احيانا بالكافور كما في هذه الاية - [00:14:50](#)

واحيانا بالزنجبيل كما في الاية التي تأتي بعد في قوله عز وجل ويستحسن فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا واحيانا باعلى اشربة الجنة والتسليم كما في قوله عز وجل من رحيم مختوم - [00:15:11](#)

ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه ما هو التسليم عينا يشرب بها المكرمون فهو اعلى اشربة الجنة الابرار يشربون هذا الكأس احيانا ممزوجا بالكافور يبرده واحيانا ممزوجا بالزنجبيل فالزنجبيل يطيبه - [00:15:35](#)

فيجمعون بين برد الكافور وطيب الزنجبيل واحيانا بالتسنيم واما السابقون المقربون اللهم اجعلنا جميعا منهم فانهم يشربون هذه الاشربة الثلاثة الكافور والزنجبيل والتسنيم صرفا لا تمزج بشيء يشربونها خالص ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. عينا يشرب بها عباد الله - [00:16:05](#)

يفجرونها تفجيرا. ما المراد بعباد الله هنا يا اخوان؟ الابرار ام المقربون المقربون يعني هذه العين وهي عين الكافور يشربها خالصة عباد الله المقربون لكنها تخلط للابرار وقوله يشرب بها - [00:16:41](#)

هذا الفعل لمن يعني باللغة يا اخوان الفعل شرب هل يتعدب الباء انت تقول شربت من الكأس لا لا تقول شربت بالكأس ان شربت منه لكنه عدي هنا بالباء فقال اين يشرب بها؟ - [00:17:06](#)

فخلف العلماء رحهم الله تعالى في مثل هذه الایات وهي في القرآن في ايات عديدة على قولين والمسألة ما اذا عدي الفعل بغير ما يتعدى به فمنهم من يقول يضمن الحرف معنى حرف اخر - [00:17:24](#)

فيكون معنى الایة عينا يشرب منها يك تكون الباء معناها من ومنهم من يقول بل الفعل يضمن معنى فعل اخر فيكون المعنى عينا يشرب بها يعني عينا يروى بها - [00:17:45](#)

والفعل روايا يتعدى بالباب والمحققون من اهل العلم يميلون الى ترجيح القول الثاني وهو قول علماء البصرة المتقدمين والاول لعلماء الكوفة وانما رجحوا لان فيه زيادة معنى الایة على المعنى الاول يشربون منها والثاني يشربون وايضا ايش يا اخوان - [00:18:07](#)

يررون فيه زيادة معنى. ونظير هذه الایة قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع انت عندما تسأل عن شيء ماذا تقول؟ تقول سأله عن هذا الشيء. ما تقول سأله به فعدي الفعل بغير ما يتعدى به - [00:18:31](#)

فانقسموا فيها الى ما ذكر فعلماء الكوفة يقولون الباب بمعنى عن سأله سائل عن عذاب واقع وانتهى الاشكال عندهم واعلام البصرة لا يكون بل الفعل يتضمن معنى فعل اخر وقالوا سأله يعني استعجل مستعجل بعذاب واقع - [00:18:51](#) والفعل استعجل يتعدب الباب. ويستعجلونك بالعذاب فكان في في تظمين الفعل معنى فعل اخر كان في زيادة في المعنى ان هؤلاء يسألون على سبيل الاستعجال بهذا العذاب الواقع. كما ذكرهم الله تعالى في عدة ايات - [00:19:13](#) عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا اذا من المراد بعذاب الله هنا يا اخوان المقربون. يفجرونها تفجيرا ان يصرفونها ويقودونها بين بيوتهم وبساتينهم وقصورهم تفجيرا سهلا ميسرا لا مشقة فيه ولا عناء - [00:19:34](#) ثم ذكر الله تعالى اوصافهم التي اتصفوا بها بالدنيا والتي كانت سببا لدخول الجنة فذكر من اوصافهم الوصف الاول اعطوني ايها يا اخوان شاركوني جزاكم الله خير يوفون بالنذر والنذر ما هو - [00:20:01](#) التزام الانسان شيئا لا يلزمته في اصل الشرع كان يقول علي نذر ان اصوم اليوم غدا ان اتصدق بكتذا وكذا الى اخره فيلزم نفسه ويوجب عليها شيئا لم يكن واجبا عليه في عصر الشرع - [00:20:18](#) وهذا النذر ما حكم عقده مكروه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل. لكن اذا عقده ماذا يجب عليه بعد ذلك - [00:20:32](#) يجب عليه ان يفي به. ولهذا اثنى الله عليهم بانهم اذا عقدوا نذرا بادروا الى الوفاء به. فقال يوفون بالنذر فهذا وفاؤهم بما اوجبوا على انفسهم فكيف بوفائهم بما اوجبه الله سبحانه وتعالى عليهم؟ لا شك انهم - [00:20:49](#) اكثر مبادرة لتنفيذ اوامر ربهم سبحانه وبحمده. ويختلفون يوما كان شره مستطيرا يخافون ذلك اليوم والذي شره مستطيل مستطيل يعني شائع وذائع على كل احد الا من رحم الله عز وجل - [00:21:09](#) يوم مقداره خمسون الف سنة فيه من الاهوال ما يشيب بها الوليد وتضع فيه فلذات حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى يحشر الناس فيه حفاة عراة غرلا بهما - [00:21:30](#) قالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء جميعا قال الامر اه اعظم من ان يهمهم ذلك وفيه من الاهوال الامر العظيم الذي ينبغي للانسان اذا قرأ القرآن يا اخوان ان يستشعر مثل هذه الامور. حتى يتحرك ما في قلبه. وتنشط نفسه - [00:21:50](#) لفعل الاسباب التي تقيه هذه الاهواء ومنها ما ذكر الله عز وجل ويطعمون الطعام على حبه يحبون الطعام ولكنهم يطعمون مما يحبون لا مما يكرهون كما قال عز وجل في حديث كل اية حول هذا - [00:22:11](#) احسنتم لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فينفق من طيب طعامه ولا ينفق الخبيث لان ربنا يقول ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخرين اذا فضل عنده طعام اتفقه - [00:22:31](#) واما طيبه فيظن به ويبخل به. لا هؤلاء يطعمون من طيب طعامهم واما يحبون من اموالهم ويطعمون الطعام على حبه مسكونا ويتيما المسكين الذي اسكنه الفقر واليتيم الذي مات ابوه ولم يبلغ - [00:22:50](#) والاسير هو من يكون اسيرا عند المسلمين وان كان من الكفار الاسير الكافر الذي يكون مسلما. لكن هل الكافر يطعم نعم اذا كان اسيرا يطعم وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:11](#) اصحابه يوم بدر ان يطعموا الاسارى فكانوا يقدمونهم على انفسهم هذا اسيرا لا حيلة له حتى وان كان كافرا واما الصدقة على الكافر فان كانت صدقة تطوع فلا بأس لا سيما اذا قصد بها الانسان - [00:23:29](#) دعوه الى الله عز وجل. واما الزكاة فلا يجوز ان تبذل لكافر الا اذا كان من المؤلفة قلوبهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. الله اكبر. هذه من ايات الاخلاص العظيمة يا اخوان - [00:23:46](#) لسان حالهم وان لم يقولوه بالستتهم انهم يقولون انما نطعمكم لوجه الله مخلصين النية لله راجين ثواب الله عز وجل. لا نريد منكم جزاء لا نريد مكافأة ولا حتى نريد منكم - [00:24:04](#) شكورا حتى كلاما باللسان يعني نطعمكم لوجه الله لا نريد ان تكافئونا وتعطونا مقابلها هي ليست هدية ولا نريد منكم ان تشکروننا عند

الناس وتقولون فلان اعطى وفلان عطى لا لا نريد احد ان يعلم بهذا الامر. بل نريد وجه الله ولهذا - 00:24:21

بالصدقه ان تكون ماذما يا اخوان ان تكون سر لماذا اولا ادل على الاخلاص وثانيا حتى لا يكون فيه اذلال للفقير كون يعطيك امام الناس لا ما ينبغي فهؤلاء يطعمون الطعام على حبهم له - 00:24:41

ويقولون انما نطعمكم لوجه الله راجين ثواب الله عز وجل. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوم عبوسا قمطري يوم القيمة يوم عبوس شديد الجهمة شديد العبوس - 00:25:05

اي طويلا شديدا ضيقا ظنكا انظروا يا اخوان كيف يعملون الاعمال الصالحة ويجهدون في الخيرات ويسابقون في الطاعات ومع ذلك يخافون يا اخوان فهم يعملون الاعمال التي يرجون بها رحمة الله عز وجل ولكنهم يخافون - 00:25:21

ان نظروا الى رحمة الله اعظم الرجاء وان نظروا الى انفسهم اعظم الخوف وهذا الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم ان يكون بين الرجاء وبين الخوف كجناحي يا اخوان ما يطير الا بجناحين - 00:25:47

انكسر احدهما ما يطير فالمسلم يكون بينهما الا ان العلماء يقولون ينبغي عند الموت وفي اخر العمر ان يغلب الرجاء والایات بهذا المعنى كثيرة يا اخوان حتى ان اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها - 00:26:08

لما دخلوا الجنة ماذما قالوا؟ ماذما قال اهل الجنة عندما دخلوا الجنة قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين كنا خائفين في الدنيا مشركين فمن الله علينا ووقانا عذاب فوقهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا - 00:26:26

لما فعلوا اسباب الوقاية. وقامهم الله شر ذلك اليوم وبادر وزيادة على ذلك لقاهم نظرة وسرورا اين تكون النظرة؟ وابن يكون السرور؟ وما العلاقة بينهما ها يا اخوان النظرة اين تكون - 00:26:52

في الوجه احسنتم وسرور والعلقة انه اذا سر القلب السنارة والوجه نسأل الله الكريم من فضله ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم وجوه يومئذ مسفة - 00:27:14

وجوه يومئذ ناظرة. وجوه يومئذ ناعمة مسرة لان القلوب مسروقة مغبطة بفضل الله تعالى ورحمته يقول كعب بن مالك رضي الله عنه في قصته مع ثلاثة الذين خلفوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرست نار وجهه - 00:27:35

حتى كأنه فلقة قمر اذا سر وتقول عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسروقا تبرق اساري وجهه الم تسمع اذا ما قال مجزز وقصته مشهورة معروفة المقصود ان هؤلاء ادخل الله عز وجل السرور في قلوبهم فانعكس اثر ذلك على وجوههم - 00:28:00

تلقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة احد. جزاهم بما صبروا. الباوون يا اخوان ماذما يقول عنها علماء العرب سببية يعني جزاهم بسبب صبرهم ان ادخلهم الجنة والجنة هنا وردت منكرة لاجل التعظيم تعظيم امرها وايلاء شأنها وذكرها - 00:28:24

والصبر يا اخوانى من اعظم اسباب الجنة لكن اي صبر اي صبر يا اخوه؟ بانواعه الثلاثة اصروا على طاعة الله وهو اشدتها والصبر عن ضاع من عن المعصية وهو يليه في الشدة - 00:28:50

والصبر على الاقدار المؤلمة الصبر على المأمور والصبر عن المحظور والصبر على المقدور هذه الامور الثلاثة اذا كملها الانسان بتوفيق الله عز وجل فجزاهم الله بما صبروا جنة وحريرا لما ذكر الله الجنة يا اخوان نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها. في سورة ال عمران قل اؤبئكم بخير من ذلك. قال بعد ذلك الصابرين والصادقين - 00:29:09

والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. ذكر او صافهم وصدرها بماذا يا اخوان؟ صدرها الصبر فكان الصبر اعظم او صافهم وقال عز وجل اولئك يجرون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما فالله الله بالصبر على طاعة الله - 00:29:41

وبالصبر عن معاصي الله وبالصبر على ما يعرض للانسان يا اخوانى من هموم وغموم هذا طريق الجنة يا اخوان وفي الحديث حفت الجنة وحفت النهار بالشهوات اذا نصبر عن الشهوات - 00:30:07

ونحتاج ان نصبر على ما قد تكرره النفس الضعيفة في بعض الاحيان فيصبر الانسان ويصابر. ويتحقق ربه لعله ان يكون من المفلحين متكفين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا - 00:30:28

متكفين والاتكاء والارتفاق والجلوس في احسن هيئة وحال والارائك جمع اريكة والاريكة يقول المفسرون يا اخوان هي السر تحت

الحجاز. مش الحجاب الحجاز جمع حجبة. والحجلة هي سطور او خيمة تكون فقد سره - 00:30:46

مزينة بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من انواع النعيم. نسأل الله الكريم من فضله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا يعني لا حر ولا - 00:31:11

قار لا حر ولا برد هذه الجنة. ورضي عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه انه قال الجنة سج سج الجنة سج سج لا قر ولا حر كما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس - 00:31:28

الجنة سجدت لا قر شو معنى القر يا اخوان البرد لا قر ولا حر الدنيا يا اخوان فصل حار وفصل بارد وفصل لا بل هي دائما دائما معتدلة مثل الوقت ما بين الفجر وبين طلوع الشمس هذا هو احسن الاوقات يا اخوة - 00:31:51

لا في اعتدال جوه ولا في راحة النفوس فيه يا اخوان. وهذا معروف ومجرب وعلميا ودانية عليهم ظلالها اي دانية عليهم اظلال اغصانها قد يقول قائل هل هم بحاجة الى هذا الظلال - 00:32:12

لا شك هذا من النعيم يا اخوان الذي لا نظير له كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اهل الجنة اللهم اجعلنا جميما منهم. قال ام شاطئ - 00:32:30

وهم من ذهب وهم بحاجة لامشاط هل في اذى او وسخ في الروس حتى تمشط؟ لا ولكن هذا يا اخواني من النعيم ومما اعده الله سبحانه وتعالى لهم من عظيم المنة وعظيم النعمة. ولهذا لما وصفها ربنا - 00:32:43

في الحديث القدسي قال اعددت العباد المؤمنين المتقين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرآن. تأملوا يا اخواني في هذا الحديث القدسي التدرج - 00:33:03

ما لا عين يكفي لا بل ما هو اعظم من ذلك ولا اذن فان الاذن تسمع شيئا ما ترى هالعين لا بل ما هو اعظم من ذلك ولا حتى خطر على قلب بشر فانه يخطر على قلوب الناس اشياء ما تسمع بها الاذن ولا تراها العين - 00:33:19

وهذا منتهى الوصف يا اخواني لهذه الكراهة وهذه الدار العظيمة التي ينبغي للانسان ان يجد ويجتهد في طلبها ويسأل ربه دائما وابدا ان يكون من اهلها. نعم. ويطاف عليهم بانية من فضة - 00:33:42

قوارير فضة قdroوها ويستقون فيها كأسا كان مزاجها تسمى سلسيلا ويطوف عليهم ولدانهم مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا اذا رأيت ما رأيت نعيمها وملكا كبيرا. عليهم ثياب سندس خضر واسع - 00:34:02

وكان سعيكم نعم ومن تمام النعيم لهم يا اخوان انه يطاف عليهم بانية من فضة ويلاحظ ان ما ذكر في هذه السورة من الفضة وذكر في سور اخرى الذهب فيما يتعلق بالحلي وفيما يتعلق بالاواني ايضا - 00:34:52

وذلك ان الجنة درجات وهذه الدرجة هي درجة الابرار. واما درجات المقربين فكما ذكر الله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ عليهم بانية من فضة واكواب كانت قوارير قواريرها من فضة قdroوها تقديرها. ما القوارير يا اخوان؟ القوارير - 00:35:30

الزجاج هي الزجاج قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبت لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد منه اشمعنى قوارير؟ ما نفهمها كما نفهمها القارورة العادية قوارير يعني من الزجاج لسلیمان قصر زجاج عليه الصلاة والسلام - 00:35:53

كانت قوارير قوارير من فضة وهذا من اعجب ما يكون ان تكون في مادتها من الفضة وفي صفائها مثل الزجاج وهذا لا يوجد ابدا يا اخوة لا في الجنة نسأل الله الكريم من فضله - 00:36:12

من فضة قdroوها تقديرها اي قdroوا ما يناسبهم في هذه الاكواب بحيث لا تزيد ولا تنقص. يكون المجاهد لا تفيفوا ولا تغفظ لا تزيد فالشيء اذا زاد عن الحاجة لا يحتاجه الانسان بل لا يحتاجه - 00:36:28

واذا نقص ايضا نقص عن حاجته فهذه الاكواب وهذا الشراب الذي فيها قدر بقدر حاجتهم لها واذا كان فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا مزاجها يعني يخلطها فاذا شراب الابرار يخلط بثلاثة اشياء. ما هي يا اخوة؟ - 00:36:52

والزنجبيل والتسليم. وهذه الاشيبة الثلاثة تكون صرفة لمن ايش معنى صفة يشربونها خالصة لا تخلطوا بشيء فيها تسمى سلسيلا عين الزنجبيل في الجنة تسمى سلسيلا. لسلامتها وسلامة شربها ويطوف عليهم ولدان مخلدون هذا من تمام النعيم. ان يوجد لهم

خدم يخدمونهم. وهؤلاء الخدم خلقوا في الجنة - 00:37:14

مخلدون على عمر واحد لا تزيد اعمارهم اذا رأيتهم في بهائهم وصفائهم وحسنهم وبياضهم حسبتهم لؤلؤا منثورا. يعني لؤلؤا وهو من ابهى واحسن الحلي هذا في الجنة لا يقاس بما في الدنيا ولو انه في الدنيا حسن. الا انه كما قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في - 00:37:48

الجنة الا الاسماء بس مجرد اسم يعني ماء ولا بنون آآ خمر وذهب وفضة الى هذه في الدنيا اسمى اما في الجنة فكما ذكر الله عز وجل عين رأت ولا اذن سمعت - 00:38:20

واذا رأيت ثم رأيت نعيمها. اذا رأيت ثم ظرف في معناه هناك. رأيت هناك نعيمها وملكا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اني اعلم اخر اهل النار خروجا من نار واخر اهل الجنة دخولا للجنة رجل يخرج حبها - 00:38:37

فيقول الله له اذهب وادخل الجنة. فيذهب فيخيل لولا يخيل له انها ملأى. فيأتيه فيقول يا ربى وجدتها ملأ فيقول الله له اذهب فادخل فيعود ثانية ثم يأتي في الثالثة - 00:38:56

فيقول الله له ادخل فان لك مثل ملك من اهل الدنيا وعشرة امثاله هذا اخرهم دخولا فما ظنك بالمقربين والسابقين نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم وفي الحديث مخرج في الصحيح انها جنتي ترون الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق لتفاضل بينهم - 00:39:14

مثل ما ينظر الانسان الى الكوكب ينظر الى منازل اخوانه. وهذا تفاضل الذي كان في الدنيا سببه في الجنة سببه التفاضل في الدنيا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. كلنا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك - 00:39:42

وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللاخرة اكبر درجات. فليحرص الانسان بالمناسبة المنافسة والمسابقة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفي ذلك فليتسابق المتسابقون ولمثل هذا فليعمل العاملون سابقوا الى مغفرة من ربكم - 00:40:05

وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين عليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة. ذكر الله تعالى ثيابهم وانها من رقيق الحرير وغليظه. السندس هو ما رق من الدبياج والحرير. والاستبرق ما غلظ من - 00:40:29

وله بريق قال بعض اهل العلم السندس يكون لباسهم من الداخل يعني يكون شعارا. والاستبرق الغليظ يكون دثارا يكون لباس من الخارج وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا - 00:40:50

من الفضة اساور رجالا ونساء واما ما ورد من انهم يحلون اساور من ذهب كما في قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة. ولباس فيها حرير فهذا في من يا اخوان. في من هو على درجة من الابرار وهم المقربون - 00:41:10

وسقاهم ربهم شرابا طهورا قلوبهم. من كل دنس او غل وحد القلوب نقية طاهرة مسرورة وبما اعد لها رب الكريم من النعيم المقيم لكشرها بالدنيا يا اخوان الذي احسن احواله ان يكون طاهرا حسا يشربه الانسان ليروى به. واما ان كان من الخمر فهي الخمر - 00:41:33

ولا قوة الا بالله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. هذا جزاؤكم ما يظلم ربنا احدا ولا يظلم احدا حقه. وكان سعيكم الذي حصل منكم في الدنيا كان سعيا مشكورا من رب الکريم سبحانه - 00:42:03

ثم قال عز وجل انا نحن ننزلنا عليك القرآن تنزيلا. ذكر الله هذه المنة الكبرى. والنعمة العظمى التي انعم بها على محمد صلى الله عليه وسلم وعن الامة جميعا. وهي انزل هذا القرآن العظيم. فاصلب لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا - 00:42:20

اذ انزل الله عليك هذا الكتاب فاصلب لحكم ربك والحكم يشمل الحكم بنوعيه. الحكم الشرعي والحكم القطري الحكم الشرعي ما يشرعه ربنا من احكام. والحكم قدر ما يحكم به ويقدر سبحانه وبحمده فالواجب على المسلم الصبر - 00:42:40

على حكم الله عز وجل. ولا تطع منهم اثما او كفورا قالوا الكفور بقلبه والاثم بفعله لا احدا من هؤلاء فان من اطاعهم ولا قوة الا بالله. ان كان اطاع اثما اثما معه وان كان - 00:43:02

كفورا فالخطير عظيم واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. اذكر الله عز وجل. بكرة واصيلا اول النهار وآخره. وهذا يشمل الصلوات الخمس.

ويشمل الاذكار وذكر الذكر بعد الصبر يدل على ان ذكر الله معين على ماذا يا اخوان - 00:43:22

الصبر فاصبر لحكم ربك ثم قال واذكر اسم ربك بكرة واصيلا فذكر الله عز وجل لا شك يعين الانسان على الصبر بانواعه الثلاثة ومن

الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. هذه حياة المسلم يا اخوان ليه ونهاره طاعة لربه سبحانه - 00:43:46

وتعالى فهو يذكر ربه في بكرة وفي الاصل ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا كقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى

ان يبعثك ربك مقاما مهوما ونحن يا اخوان - 00:44:08

في مقدمات طول الليل والليل في هذه الايام يطول وسيستمر يطول الى ان ينتهي طوله فما نصيبك يا عبد الله من هذا الليل الذي

قال الله سبحانه وتعالى فيه ومن الليل لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا فينبغي ان يكون -

00:44:26

الليل من عبادتك انصيبيا ولقلبك ايضا حظا ونصيبيا. فالعبادة في الليل في جوفه في اخره لا شك عظيمة واثرها واثر القرآن على

الانسان عظيم ان هؤلاء يحبون العاجلة ويدررون وراءهم العجلة الدنيا وسميت عاجلة لماذا؟ لسرعة - 00:44:48

يا اخوان وسرعة فناءها. فهؤلاء اثروا الفانية على الباقيه وترى كل استعداد لليوم الثقيل اليوم العظيم الذي سيقولون عنه غدا

سيقولون هذا يوم عسر لكنهم ما تأهلا لهذا اليوم العسر ولهذا اليوم الثقيل بل تهاونوا فيه - 00:45:15

وارادوا النعيم الزائل الزائف وقدموا على النعيم الباقي. نحن خلقناهم وشددنا اسرهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا نحن خلقناهم

خلقهم الله عز وجل وشددنا اسرهم اي خلقهم. اي قوى خلقهم سبحانه وتعالى. واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا - 00:45:40

اختلف العلماء رحهم الله تعالى في هذه الاية فابن جرير يرى رحمة الله تعالى ان قوله اذا شئنا بدلناه اي بدلنا قوما غيرهم ذهبنا بهم

واتينا بناس غيرهم خير منهم. والقول الثاني الذي يميل اليه جمع من المحققين في التفسير. واذا شئنا - 00:46:04

بدلنا امثالهم تبديلا اي اعدناهم خلقا جديدا يوم القيمة كقوله عز وجل افرأيتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الحالقون؟ نحن قدرنا

بینكم الموتى وما نحن بمسبوقين على ان نبدل - 00:46:24

اي نعيدهم خلقا جديدا. فيعادون يوم القيمة خلقا شديدا وفي الاية استدلال بابتداء الخلق على اعادته فالذى خلقهم سيعيدهم

يوم القيمة ان هذه تذكرة يعني هذه السورة تذكرة. فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. وفيها والله يا اخوانى وعظ وتنذير. ولهذا كان النبي

- 00:46:42

يوم الجمعة يذكر الناس بما يكون يوم الجمعة. فالقيمة يوم الجمعة فيتاهمون يستعدون بما ذكره الله عز وجل ولكنهم لن يفعلوا شيئا

الابتوه في الله واعانته وتسديده وما تشاوون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيم - 00:47:09

من يشاء الانسان شيئا الا بعد مشيئة الله عز وجل. لماذا؟ لأن الله كان تعليما حكيم. نعم، تفضل نعم يقول عز وجل ان هذه تذكرة

يعني هذه السورة تذكرة وموعدة لمن تذكرة واعتز واعتبر - 00:47:32

وانما اذكر اولو الالباب كما قال عز وجل ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا

لمن اراد في هذه الدنيا ان يتخد الى ربه سبيلا. والسبيل هو الصراط المستقيم يا اخوان - 00:47:48

اهدنا الصراط المستقيم طريق يسلكه الانسان يسير يسير به لنيل رضا ربه وفضله وكرامته ورحمته لكن الانسان لن يشاء شيئا الا بعد

توفيق الله تعالى ومشيئته فان مشيئة الله عز وجل مبنية على العلم والحكمة. ولهذا قال ان الله كان عليما حكيم - 00:48:07

فهو سبحانه وتعالى اعلم باهل الهدایة ومن يستحق الهدایة. لكن الانسان يفعل اسبابها يا اخوة يفعل اسباب الهدایة ويتقدم الى ربه

سبحانه وتعالى بما يقدمه اليه وما يرضيه عنه. ويبنى بنفسه عن اسباب الزيف والضلال. اما - 00:48:33

اذا سار في طريق الذلال ولا قوة الا بالله فربما يتمنى به هذا الطريق الى ان يصل به الى النار. كما قال عز وجل فلما زاغوا اساغ الله

قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. اما من سلك سبيلا الهدایة فهو على خير. فعلل الله ان يثبته ويزيد - 00:48:54

كمما قال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اه اليمة. فيدخل من يشاء من

عبداته في رحمته. واما الطالمون لنفسهم بالمعاصي والذنوب - 00:49:14 -

وبانواع الظلم الثلاثة كما تعرفون. وهي الظلم بمعنى ايش ؟ الشرك. والظلم العبد نفسه وظلم العبد غيره فالظالمون اعد لهم الله عز وجل عذابا مؤلما موجعا وما ظلّمهم الله ولكن كانوا وانفسهم يظلمون - 00:49:34 -

00:49:54 -